

تفسير سورة الأعراف (8) | الآيات (46-25) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من وقوفات مع سورة الأعراف. مجلس تدارس فيه سورة الأعراف. هذا هو المجلس آآظن الثامن باذن الله سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا وان يجعل هذه الاعمال - 00:00:00

خالصة لوجهه يوم نلاقاه سبحانه وتعالى وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته سبحانه وتعالى وان يستعملنا لتطبيق معاني كتابه سبحانه وتعالى كما يرايت الناس معها مصاحف. كنا توقفنا بعد آية واحد وخمسين. اخر آية تكلمنا عنها في المرة الماضية. اه عن هؤلاء الناس الذين ادخلهم - 00:00:41

الله عز وجل النار وهم يستحقون ذلك لأنهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرتهم الحياة الدنيا. كانوا يتعاملون مع الدين تعامل اللاعب اللاهي المستهزي وهذا بسبب آآغورو الحياة الدنيا وغرتهم الحياة الدنيا والاختراق - 00:01:04

ان تعتقد في الشيء فوق قيمته. تكلمنا عنه بالتفصيل في سورة اه فاطر المجلس الاول. وغرتهم الحياة الدنيا فالليوم مساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ينساهم الله عز وجل من الخير ولا ينساه من الشر. كما روي عن بعض السلف يتركهم الله عز وجل في النار - 00:01:24

كما تركوا الدين وكما اعرضوا عن الدين. فالليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا. اي ايضا وكما كانوا بآياتنا يجحدون آآ من من المواقبيع اللي تكلمنا وقلنا انها تتكرر معنا في سورة الأعراف. قضية الآيات - 00:01:44

وكيف ان الله عز وجل بعد ان خلق الخلق وقضية الخلق والريوبية واضحة آآ بصورة جلية في سورة الانعام اما في سورة الأعراف قضية ارسال الرسل. وان هؤلاء الرسل معهم آيات من الله عز وجل. سواء كانت الآيات اللي تبين المعجزة او الآيات الشرعية - 00:02:02

التي لابد ان يعني يتبعها القوم هذه الآيات كيف يتعامل الناس مع هذه الآيات؟ هذه من محاور سورة الأعراف. ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. لم يتركهم هملا. ولكن - 00:02:22

ان ارسل اليهم رسول وارسل مع هؤلاء الرسل الآيات كي يتبع الناس هذه الآيات. التعامل المختلف مع الآيات واغلب معلقات اعراض وتكتيب وجهود واستكبار واستهتزاء كل هذه الالفاظ او حتى بعد من اطاع الله عز وجل ودخل في الآيات منهم والعياذ بالله من انسلاخ - 00:02:36

الآيات كل هذه النماذج موجودة والمتردد بين الآيات كاصحاب الأعراف كل هذه النماذج موجودة في سورة الأعراف كما قلنا من اول ما بدأت السورة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ان الله عز وجل لم يترككم سدى ولم يترككم هملا بل ارسل اليكم - 00:02:56 اوامر اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فبدأت سورة الأعراف عشان تخيل تاني كده المنزومة مع بعض. بدأت سورة الأعراف بمقدمة واضحة الاوامر وان هناك ناس اعرضوا اهلكم الله عز وجل ثم يبعنهم يوم القيمة ثم توزن الاعمال بالموازين. ثم قص الله عز - 00:03:14

المعركة الأولى التي حدثت بين ابينا ادم وبين الشيطان حتى نستخلص منها العبر. وكان التركيز في سورة الأعراف في هذه القصة

على آآ محاور دخول الشيطان كيف يستطيع الشيطان الدخول آآ للنفس الانسانية. نقاط الضعف عند ادم وبنيه -
حتى نتجنب هذه النقاط كيف يستطيع الشيطان ما هي اهداف الشيطان التي يريد ان يصل اليها؟ هل للشيطان آآ غاية محددة
يتوقف عندها ام يريد ان يصل بالناس الى ان يكونوا معه في جهنم خالدين والعياذ بالله. كل هذه القضايا ذكرت في سورة الاعراف.
ثم بعد ذلك الذين اتبعوا الشيطان -

كان من اسباب اتباعهم للشيطان انه اتبعوا القادة ولم يتبعوا الرسل. وان دايما هناك دائما قلة متحكمة. وهذه من المعاني
الجالية ايضا من اعمدة سورة الاعراف. احنا قلنا في اعمدة لكل سورة منها - 14:04:00
ان هناك قلة متحكمة اللي هي سورة اعراب سمتهم قالت اولا لهم لاخراهم. في المراكز الاولى سواء الزمنية هم اللي شرعوا الباطل او
المراكز الاجتماعية. وقال ربنا سبحانه وتعالى لكل ضعف - 30:04:00

النار ونداءات اصحاب الاعراف لكلا الفريقين - 00:04:45

ونداءات آآا اصحاب النار لاهل الجنة بان يطلبوا الماء او مما رزقهم الله ثم جاء الخطاب من اهل النار اهل الجنة ان الله عز وجل حرم هذه الارزاق على الكافرين. ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد انتهاء هذه المشاهد يقول ربنا ولقد جنناهم بكتاب - 00:05:08
اي ان هؤلاء الذين دخلوا النار وهؤلاء الذين كانوا في الاعراف ليس لهم عذر كان معهم الكتاب لا يصح الاعتذار بوجود القادة او بوجود الرؤساء المستكبرين او بوجود الزخارف ولا بوجود الفتنه - 00:05:29

لقد جاءكم كتاب من عند الله سبحانه وتعالى. لذلك آآ بعض اهل العلم الامام الطبرى هذا من آآ يعني دقته في التفسير. ان دايما الامام الطبل بيحاول يربط آآ السورة. قل هذه الاية معطوفة على اول اية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:05:44
ثم استطراد طويل ولقد جئناكم بكتاب فاتبعوه يعني بيقول ان اية ولقد جئناهم بكتاب في الصلاة وان كان بعض المتأخرین اعتراض على ده لكن انا بقول لك ازای محاولات بعض المفسرین لربط الآيات؟ ولقد جئناهم - 00:06:01

قم بكتاب الذي امرتكم في اول السورة باتباعه فليس لكم عذر. هذا الكتاب انزلته لكم وحفظته لكم فكيف تتحجرون ان هناك تshireيات ارضية او ان هناك قادة شرعوا لنا او ان هناك زخارف او فتن ولقد جئناهم بكتاب. هذا الكتاب مفصل واضح - 00:06:16
لا شبهة فيه ليس فيه عوج هم يبغونها عوجا لكن هذا الكتاب لا يصل اليه العوج الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم اجعل له عوجا ثم في سكت كده في سورة الكهف قيما اي هذا الكتاب هو قيم - 00:06:36

قييم لينظر أساساً شديداً من لدنه قالوا استحباب الوقف هنا عشان ما تقولش عوجاً قيماً ممكِن يكون في عوج مش واضح. لأنّه ليس فيه عوج مطلقاً لم يجعل له عوجاً مطلقاً فتتوقف حتى لا يضُلّ ظان أنه لم يجعل له عوجاً قيماً. ولكن فيه عوجاً آخر. لأنّه لم يجعل له عوجاً مطلقاً. فتتوقف عند عوج - 00:06:53

الاسراء. هذا الكتاب مفصل واضح ذلك ايضا من المعاني في سورة الاعراف ان الايات تأتي مفصلات. زي ما هييجي في ايات آا موسى عليه السلام لبني اسرائيل. ايات مفصلات - 00:07:14

التفصيل له معنيين. الوضوح والتمايز وان في فوارق زمنية بين كل اية واية. حتى انناس يكون لهم فترة في الاعتبار القرآن نزل منجما. نزل مفرقا. الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. القرآن نزل مجموعة ايات ومجموعة ايات. بحسب ان كل مجموعة -

اتخذ وقتها تأخذ وقتها من التدبر والتفكير والاعتبار والتطبيق والتنفيذ والمجاهدة. كل مجموعة آيات تفعل بها هكذا. ثم تأتي مجموعة أخرى لتؤكد ما قيل في الآيات السابقة وتضييف إليه. ليس هناك تعارض بين القرآن. ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم منه سبحانه وتعالى. انزله بعلمه في سورة النساء - 00:07:54

يعلم اي مصاحبا لعلمه او فيه علمه فيه جزء طبعا. لان لا يحيطون بشيء من علمه سبحانه وتعالى الا بما شاء. لا احد يحيط بعلم الله مطلقا. فهذا الكتاب يحتوي على معارف وعلوم علمنا الله عز وجل اياها - 00:08:17

في القرآن فصلناه على علم. من جاء الى الكتاب باقبال كان له هدى ورحمة لقوم يؤمنون. هؤلاء الذين اعرضوا عن الكتاب ماذا ينتظرون؟ هل ينتظرون الا تأويله؟ هل معنى هل ينتظرون الى تأويله؟ اي هل ينتظرون الا مجده هذه الوعود - 00:08:30 التي جاءت في القرآن حقيقة فالتأويل هنا ليس بمعنى التفسير على قول جمahir المفسرين لا هل ينتظرون الا تأويله ما تؤول اليه الامور. يعني الله عز وجل ذكر في القرآن امورا من دخول الجنة والنار واهلاك الطالبين وتعذيب الفساق. وادخالهم في القبر - 00:08:52

في اه عذاب والعياذ بالله والمعيشة الضنك. هذه وعود. كثير من الناس لا يؤمن الا اذا رأى هذه الاشياء. فيقولون امنا بعد ان يلامس النار بعد ان يدخل النار والعياذ بالله. لذلك سيقولون هنا حينما تأتي الآيات - 00:09:12

قد جاءت رسول ربنا بالحق. يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. هذه الجملة قد جاءت رسول ربنا بالحق. قالها اهل الایمان ايضا - 00:09:29

وقالوها ايضا في الجنة ولكن كانوا يقولونها في الدنيا. كانوا يعترفون ان الرسل جاءت بالحق في الدنيا كثير من الناس لا يعترف بذلكه الا بعد دخول النار. او بعد نزول ملك الموت لا ينفعه ذلك. فيخبره ربنا سبحانه وتعالى ان كلمة تأويله - 00:09:41 مالي الامر ذلك خير واحسن تأويلا اي واحسن عاقبة. انت بتبيجي تأول الرؤية معناها ما ستؤول اليه الرؤية من احداث واقعية في الحقيقة هي مجرد الان حلم. هذا الحلم سوف يتحول الى حقائق. فذلك هو علم التأويل. ما تأول اليه هذه الاحلام. فكذلك تأويل القرآن من - 00:09:59

من معانيه ما ستؤول اليه العاقبة. القرآن انذر بمجيء العذاب للمعرضين عن طاعة الله الذي معرضين عن طاعته الملك سبحانه وتعالى. سواء العذاب دنيوي او اخروي فكثير من الناس لا يؤمن الا اذا لامس العذاب - 00:10:20

بمجرد رؤية العذاب يقولون امنا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فيقول ربنا سبحانه وتعالى يوم يأتي تأويله اي تحقيق الوعد الذي اخبر الله به يوم يأتي هذا اليوم يوم القيمة يقول الذين نسوه الذين اعرضوا عن القرآن - 00:10:36

فالليوم ننساهم كما نسوا. فيه ناس اتعاملت مع الآيات ولا كانها موجودة. يعني فيه ناس اعرضت فيه ناس كذبت فيه ناس جدت استكبرت انسلاخت. في ناس نست الآيات يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. فعلا الكلام ده احنا سمعناه - 00:10:52

جاءت بهذا الكلام حقيقة. حينما يرون النار يقولون بالفعل كان الرسل يتكلمون عن مثل هذه النار. حينما يرون اهل الایمان معهم النور يقولون بالفعل صدق المرسلون قد جاءت رسول ربنا بالحق. احنا فعلا اقتنعنا خلاص انهم كانوا صادقين. طيب في اختيار من اتبين هم بيطرحوا اختيارات. هل لنا من شفاء فيشفعوا لنا - 00:11:11

او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. هم اتعودوا زي ما ذكر الامام الطبرى ايضا وغيره. اتعودوا ان معاملاتهم في الدنيا بتبيجي بحاجة من الاثنين. انه يجيب واسطة او يرجع يعملها تاني - 00:11:33

تديني فرصة تانية او يجيب واسطة ويعدي فهل لنا من شفاء او عايز شفيع بدل مش خلاص امتحان الدنيا واحنا سقطنا فيه طب ما فيش وسايطة فهل انا من شفاء فيشفعوا لنا؟ ان هو كان متعدود هذه طريقة تفكيره في الدنيا - 00:11:45

او نرد تعود ان امتحانات الدنيا وده الفارق الرئيسي بين امتحانات الدنيا وامتحانات الاخيرة الحالة الاخيرة ليس فيه شفاء ولا وسائل الا لمن يأذن الملك سبحانه وتعالى له ويكون من اهل الایمان - 00:12:03

وليس فيه اعادة يتمون لو يردوا الى الدنيا مرة اخرى. وابرنا ربنا سبحانه وتعالى كما في سورة الانعام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وذكرنا آه هذا الامر بالتفصيل في سورة الانعام لان الانسان حينما يردد الى الدنيا سوف يردد وينسى هذه الاشياء وتركب فيه ايضا الشهوة - 00:12:18

مرة اخرى فسوف يعود هذه الفطرة التي خبشت سوف تعود الى المعا�ي مرة اخرى. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه بالتفصيل كما قلت مذكور في سورة الانعام فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا؟ او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل - [00:12:40](#)

اذا هؤلاء الناس كانوا يعملون او نرد فنعمل غير الذي كنا ايه نعمل هؤلاء كانوا يعملون لكن كانوا يعملون اعمالا لا يرضها الله اذا كما اخبر نبينا صلي الله عليه وسلم كل الناس يغدو - [00:12:59](#)

ما فيش حد ما بيشتغلش بذلك كما يروى عن النبي صلي الله عليه وسلم الحديث يكرره دائمًا شيخ الاسلام ابن تيمية. اصدق الاسماء حارت وهمام. يروى عن النبي صلي الله عليه وسلم حسن بعض اهل العلم وضعاف بعض - [00:13:16](#)
واهلا اصدق الاسماء حارت وهمام. اصدق الاسماء معناها الاسم الموافق للشخص. يعني ممكن يكون واحد اسمه كريم مسلا وهو مش كريم ممكن يكون واحد اسمه اه سامح مسلا وهو مش مسامح - [00:13:28](#)

اصدق الاسماء حارت يعني الاسم المطابق للشخص من اصدق الاسماء حارت وهمام. الحرت من الفعل والهمام من الهم. فلا يخلو انسان من هم وحزن من هم وفعل ايها كان في الطاعة او في المعصية - [00:13:43](#)
فهؤلاء اكتشفوا ان همومهم واعمالهم كانت مخالفة لا اامر الملك سبحانه وتعالى. فيبيقولوا احنا هنغير البوصلة. هنغير الاعمال او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. ما فيش حد متوقف. لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. ما فيش حد ما بي عملش حاجة. كل الناس عندها هموم ومشاكل واعمال - [00:13:58](#)

لكن يختلفون. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله كل الناس يهاجرون. يبحثون عن اشياء وطرق يسيرون فيها. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ننكرة فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:14:18](#)
او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل لكن الامر انتهى. قد خسروا انفسهم. اتكلمنا المعنى ده في اول السورة فقدوا فوائدها هذه الانفس كانت تستطيع كان عندها القدرة ان تصل - [00:14:36](#)

الى الفردوس خسروا انفسهم. ضيعوا هذه النفس وكانوا يفترون اشياء ويشرعون تشریعات ويعبدون الة وضل عنهم ما كانوا يفطرون في هذه اللحظة بعد دخول اهل الجنة الى الجنة ودخول اهل النار الى النار - [00:14:49](#)
ثم نداءات اهل النار على اهل الجنة والاعراض عن اجابتهم وانهم لن ينالوا شيئا من نعيم الجنة. ثم التبكيت قد جاءت رسول ربنا بالحق ويعترفون بذلك في هذه اللحظات تأتي آية ان ربكم الله - [00:15:11](#)

هذه الاية قد يظن البعض انها معزولة عن السياق هذه حقيقة يقررها القرآن في اللحظة المناسبة هذه من عادات القرآن كانوا يسمونها. ان القرآن يقرر الحقائق بعد تهيئه القلوب والنفوس لاستقبال هذه الحقائق - [00:15:29](#)

يعني مثلا آآانا لننصر رسلا سنة وقادعة ان الرجل ينصر رسلا والنصرة اما بالموت على الحق انهم لا يبدلون او الانتصار بالعدة والعتاد في الدنيا. والنصر الكامل يكون يوم القيمة. آانا لننصر رسلا والذين - [00:15:46](#)
في الحياة الدنيا ليس الكل طائفة هي التي تنتصر لا تزال طائفة هي التي تنتصر. ويوم يقوم الاشهاد. هذه الاية في سورة غافر جاءت متأخرة تقريبا واحد واربعين او واحد وخمسين آية واحد وخمسين تقريبا سورة غفر. هذه الحقيقة قيلت في سورة غافر بعدما حصل مجادلة طويلة بين - [00:16:06](#)

من ال فرعون بين فرعون وملأه ثم نجاه الله عز وجل من مكرهم ثم ادخل الله عز وجل فرعون وقومه ادخلهم النار ثم يحتاجون في النار المستكبرين والمستضعفين ثم يعرض المستكبرين عن المستضعفين ثم يلتجأون جميعا المستكبرون والمستضعفون - [00:16:27](#)

الجاؤن الى الملائكة ويدعون الملائكة ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ثم يعرض الملائكة عنهم ويبكتونهم ثم تنتهي الايات بصرائهم في النار وانهم يظلون يصرخون في نار وينادون على الملائكة في هذه اللحظة وانت تسمع صريرهم في النار يقول ربنا آنا لننصر رسلا. فتسقر الحقيقة في - [00:16:47](#)

القرآن يخاطب الانسان بمشاعره. ليس بعقله فقط القرآن يخاطب الانسان كل هو مخلوق من طين هو يحتوي على مشاعر فجاءت

هذه الحقيقة ان ربكم الله حين تعجب البعض ان ان الغالب دائمًا في القرآن ان قضية الربوبية والخلق تأتي قبل قضية الرسالة. سورة الأعراف اتبعوا ما انزل اليكم - 00:17:10

ربكم في الاول الرسالة. ثم جاء الخلق عادة القرآن انه يبدأ بالخلق يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اول نداء يا ايها الناس في في القرآن كله في سورة البقرة اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:17:34

بعد كده التحدي بالقرآن انهم لن يأتوا بمثل هذا القرآن الآية التي تليها مباشرة في سورة البقرة. فالخلق ثم الرسالة اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم بعد ذلك علم الانسان - 00:17:50

هنا لأن احنا قلنا ان سورة الأعراف اشبه مكملة لسورة الانعام وسورة الانعام تكلمت عن الخلق وهنا عن الرسالة لكن ايضا جاء قضية الخلق بعدهما هوت الانفس والمشاعر لتلقي هذه الحقيقة. ان بالتأكيد ربكم. ربكم قيل بتعود على اتبعوا ما انزل اليكم من - 00:18:05

ربكم اي ان الذي يأمركم وينهاكم هو خالق كل شيء لماذا يخاف الانسان من طاعة ربه؟ خايف ليه لماذا تخاف ان تسير في هذا الطريق الذي امرك هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام هو الذي يسير الليل والنهار هو الذي يسخر الشمس والقمر والنجوم. فمما تخاف اذا - 00:18:26

لماذا تخاف الذي امرك هو الذي خلق. وهو اهل لأن يأمر لأن الذي خلق هو الذي يأمر قال له الخلق والامر. كيف يأمر من لم يخلق يعني حتى في عادات الناس - 00:18:49

لما الاب بيقول لابنه شيء ثم يأتي رجل غريب يأمر الاب فينتعجب الاب انت بتقول للطفل انا اللي اصرف عليه وباكله وبشريه وبعلمه. انت لماذا تأمره لماذا يطيعك ويطيعني انا - 00:19:05

ولله المثل الاعلى هذا في مجرد هو لم يخلق شيئا انت تخلقونه ام نحن الخالقون؟ هو لم يفعل شيئا تخيل ان الله جل هو الذي خلق وهو الذي دبر وهو الذي رزق - 00:19:22

كيف آآ يعني يعني كيف ينماز في الامر سبحانه وتعالى. قال ربنا قال له الخلق والامر ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. هذه لا ينماز فيها سبحانه وتعالى والتحدي قائم لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:19:35

ان ربكم الله ربكم قلنا تعود الى ايه اتبعوا ما انزل اليكم بربكم. ربكم الذي امركم هو الذي خلق. السماوات والارض في ستة ايام. قالوا في ستة ايام وهو وهو قادر سبحانه - 00:19:59

تعالى عن على ان يخلقها دفعة واحدة. هذه سنة التدرج يصن الله جل هذه السنة حتى لا يكون في صدرنا حرج. ان من من الحكمه التدرج في الاشياء الامور لا تأتي دفعة واحدة. وان الانسان يصل الى آآ ما يريد بنوع من التدرج في ستة ايام - 00:20:18

ثم استوى على العرش وهو استواء حقيقي كما يليه بجلال وجهه وعظيم سلطاته سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار. هنا تسيير الكون يخبرنا ربنا في هذه الآية ان في سنن للكون وفي سنن للبشر - 00:20:39

الله عز وجل اختار للكون التسخير واختار للبشر الاوامر فالله عز وجل كان هو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. كان من الممكن ان يجعل ان البشر ايضا مسخرین كالشمس والقمر. فليسوا باقوى - 00:21:00

من الشمس والقمر قال ربنا ان هذه المخلوقات مسخرات ومسخرات بامرها هذه المخلوقات اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان هذه المخلوقات مسخرات بامرها سبحانه وتعالى. فكان من الممكن يكون هذا موجود - 00:21:17

ايضا مع البشر. لكن اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى انه اختار للكون التسخير اخبرنا ربنا عن اه سنن تدبير يغشى الليل النهار يجعل الليل يغطي على النهار يغشى بمعنى يغشى الليل النهار الله عز وجل هو الذي جعل الليل يغطي عن النهار يطلبه حفيقا - 00:21:36

العلماء اختلفوا من الذي يطلب من حيث؟ يطلب الفاعل يطلب من الفاعل والاهاء تعود على من الاغلب وده اختيار الطبري يطلب الليل النهار حيث قال بعضهم لا يطلب النهار الليل. وابن كثير اختار الجمع ان ده الاثنين يطلبون بعضهم البعض وهذا من التبادل والتنازع - 00:22:01

لماذا هذا السنة الكونية تحديدا تذكر هنا في قاعدة مهمة جدا في القرآن القاعدة دي عايزه استفاضة لكن مشير اليها اظن كنت آ ذكرتها في اخر سورة فاطر وفي تفسير المثل في سورة الرعد انزل من السماء ماء. قضية هامة جدا - 00:22:25

الله عز وجل يذكر في القرآن سنن الكون ان الماء ينزل من السماء فيخرج به النبات ان الشمس آآ تدور كل يجري لاجل مسمى الشمس والقمر كل في فلك يسبحون - 00:22:48

هذه السنن التي يذكرها لنا ربنا سبحانه وتعالى من المخلوقات. هذه تستفيد منها لأن لها في المقابل وفي المشابه وفي المناظر سنن اجتماعية في حياة الانسان بمعنى ان الرجل يذكر لنا هذه السنن اما يوضح لنا بعدها. ما هي السنة المشابهة؟ من السنن الاجتماعية او يترکها لنا لاستنبطها - 00:23:02

ده امر مهم جدا في القرآن. من قواعد القرآن. مثلا انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. دي سنة كونية مش اجتماعية مش تخص ان الماء يتذبذب من السماء انزل من السماء ماء تسيل الاودية. كل وادي بيسيل على حسب القدر - 00:23:28 آ الذي خلقه الله جل عليه فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا الطبيعي ان القاذورات والاشياء الهشة الموجودة في الارض الله السبيل فاحتمل السيل زبدا رابيا ثم يزداد هذه هذا الزيد يزداد حتى ينقشع ويلى آآ مجافيا بسبب استمرار وقوته - 00:23:45

انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. هذه سنة. سنة ايضا كونية انت تشاهدها ماديه حينما تضع ذهب في آآ النار في فرن في النار يسقط الزيد الذي على الذهب ويبيقى الذهب الاصلی الخالص الصافي. وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متعاع زيد مثله. هذه الذي يقرأ - 00:24:05

مقدمة هذه الآيات لا يفهم هل يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن احداث نراها باعيننا فقط؟ قال ربنا كذلك يضرب الله الایه؟ الحق والباطل ترجع تاني تقرأ المثل مرة اخرى يعني كل هذه الاشياء لها مماثلات. هذه السنن الكونية لها مماثلات في الحياة الاجتماعية؟ نعم - 00:24:30

في بعض الآيات يخبرنا ربنا صراحة كما قال الحق والباطل في بعض الاوقات يترك لك مساحة للاستنباط بل كل سنة انت تراها تعاقب الليل والنهار مثلا هذه سنة انت ممكن تفكري فيها؟ هذا ايضا من تعاقب الحق والباطل. وان الايام دول وانه مهما طال الليل لابد من طلوع الفجر - 00:24:51

وكذلك مهما طال وقت الاستضعف لابد من مجيء وقت التمكين فيخبره ربنا سبحانه وتعالى ان الليل والنهار فيه يطلبون بعضهم البعض يطلبه حثيثا. السير متعاقب بين الحق والباطل قاتل وان الذي يدبر هذه الامر هو الله سبحانه وتعالى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى رؤيا - 00:25:14

آآ رأى حديث البخاري ومسلم رجل طيب الخلقة حديث طويل شوية آآ بيطوف حول الكعبة مستند على رجل او رجلين يطوف حول الكعبة ثم رأى وراءه رجل آآ سيء الخلقة والعياذ بالله اعور مستند ايضا على رجل يطوف خلفه حول الكعبة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الاول - 00:25:37

وعيسى ابن مرريم والثاني هو الدجال الكل يطوف والطواف ممكن ترى كان الدجال يسير خلف عيسى وكأن عيسى عليه السلام يسير خلف الدجال هذا هو تعاقب الحق والباطل الى ان ينتهي هذا التعاقب وهذا الطواف وهذا الدوران ينتهي بقتل عيسى عليه السلام للدجال يقتله - 00:25:59

عيسى عليه السلام يقتل الدجال هذا التعاقب مستمر بين الحق والباطل يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم هذه المخلوقات العظيمة مسخرات بامرها. هذا الامر الكوني. هناك امر شرعي وفرق بين الاوامر. في اوامر كونية في اوامر شرعية. اوامر كونية بطلوع الشمس - 00:26:21

من شرقه. تسيير المخلوقات. اوامر شرعية. الانسان لا يستطيع ان يصادم الامر الكوني. يأتيه امر كوني ان يموت يأتيه امر كوي ان يمرض دى قضية التسيير والتخيير اللي الناس بتخوض فيها - 00:26:43

الامر الكوني لا ينazu. الامر الشرعي اعطاك الله عز وجل فرصة في الدنيا للاختيار ثم تحاسب عليه يوم القيمة ده الامر الشرعي
فمسخرات بامرها الا له الخلق والامر كما ان له الامر الكوني - 00:26:59

كما ان له الامر الكوني كذلك كما ان له الامر الكوني كذلك ايضا له الامر الشرعي. هو الذي يأمر الامر الشرعي سبحانه وتعالى. الله
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. نحن نفرح بذلك - 00:27:16

فالبركة في امره سبحانه وتعالى. كما ان الكون مدب و منسق ومهيأ باوامره الكونية. فكذلك لو اطعنا الله يكون هذا الكون في قمة
التدبير والاحكام انما يظهر الفساد بسبب عصياننا لاوامره الشرعية - 00:27:30

هذا التسخير الذي تراه في الكون نحن نفسده بمعاصينا. لذلك قال بعدها ربنا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها هاي بالمعاصي تبارك
الله رب العالمين. الذي يقرأ هذه الآية يخرج - 00:27:47

بقلب اه مفتقر الى الملك. فجاءت الآية التي تليها مباشرة يعني تؤكد هذا الشعور وتقول للقلب ادعوا ربكم اول آية اتبعوا ما انزل
عليكم من ربكم. وهنا ان ربكم الله الذي خلق. المؤمن لا يكتفي فقط بمجرد العبادة بل يلجم الله ويدعوه - 00:28:03

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدي يعني النتيجة الطبيعية من آية ان ربكم الله ان تدعوا ربنا ان تتوجه اليه تضرعا وخفيا.
ما معنى تضرعا وخفيا؟ التضرع قالوا محاولة الطفل الصغير من اولاد الناقة وغيرها من - 00:28:26

ان تصل الى ضرع الام لانها في حاجة الى الضرع والا تموت التضرع يمثل مدى احتياج الانسان الى ربه والا يموت ذلك التضرع يأتي
في الاوقات صعبة في منتصف البحر مع اشتداد الرياح - 00:28:50

هنا يأتي التضرع فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا مش بس فقط الدعاء تضرعا وخفية الخوف يا اللي هو في السر فالعلماء قالوا اما ان
التضرع هنا عكس خفية فيكون معنى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. اي ادعوا ربكم جهرا وخفية. لكن الجهر حتى لا - 00:29:10

يمثل الرياء يكون مصاحبه التضرع وقال بعضهم ان الاثنين بمعنى واحد وان المقصود الدعاء في الخفاء فقط. وان التضرع هي الحالة
الوجودانية التي يعيشها الانسان اثناء هذا اتفاق عن الناس - 00:29:31

وان المقصود ادعوا ربكم دروعا وخفية. المقصود هو الاخلاص كما اختار الامام الطبراني اختار غيره من المفسرين ان تضرع الجهر
والخفية السر فانت تدعو ربنا في كل الاوقات. منفردا ومع الناس - 00:29:46

انه لا يحب المعتمدين انه لا يحب المعتمدين ما علاقة هذه الآية؟ انه لا يحب المجد. ما معنى المعتمدين انتم نايمين ولا ايه المعتمدين على
حسب التعليق في الآية او الآيات السابقة المعتمدين ده اسم فعل ولا اسم مفعول - 00:30:04

اسم فاعل هم اللي اعتدوا طيب اعتدوا في ايه؟ لم يذكر القرآن هذا من اسباب اختلاف المفسرين ان يحذف جزء من الجملة. مفعول
مثلا هذا يؤدي الى اتساع معنى الآية ويؤدي الى الاختلاف الذي يؤدي الى التنوع - 00:30:28

قال بعضهم هي متعلقة بالشطر الآية ده الاول ادعوا ربكم انه لا يحب المعتمدين في الدعاء انه لا يحب المعتمدين في الدعاء بمعنى هذا
السلاح الذي اعطاه الله جل اهل الایمان لا ينبغي ان يتعدى فيه - 00:30:45

له قواعد وله ادب وله سنن قال بعضهم ايضا في التعدي في الدعاء لا تسأل منازل الانبياء وهنذكر القول ده ايه علاقته بالآية اللي
بعدها؟ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. بعضهم قال ان المعتمدين مرتبطة - 00:31:04

مسخرات بامرها. اي لا يحب المعتمدين عن اوامره. فكما ان الله عز وجل وضع قواعد وسنن للشمس والقمر نجوم هذه المخلوقات لا
تنعداها فايضا انت لا تنعدى اوامره سبحانه وتعالى. مش مرتبطة بالنص الاول من الآية. مرتبطة بالآية التي قبلها - 00:31:23

واضح وقال بعضهم انه لا يحب المعتمدين معناها ادعوا ربكم خوفا وآآادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب الذين لا يدعونه. ثم
اتشالت كلمة لا يدعون واتحط المعتمدين لأن الذي لا يدعوا الله معتمد. كيف يعيش في الدنيا وهو لا يدعوا الله - 00:31:43

الله ليغضب اذا لم يسأل سبحانه وتعالى لماذا يغضب الله عز وجل من عبد لا يسأله لماذا لان الانسان في حقيقته مفتقر الى الله.
فحينما يعرض الانسان عن سؤال ربه هو متكبر - 00:32:06

يعني هو يحتاج وفقيه ثم لا يسأل اذا هو متكبر لا يريد ذلك الدعاء هو العبادة واظهار الافتقار للملك سبحانه وتعالى. فقيل المعتمدين

اي الذين لا يسألونه فالذين يدعون ربهم خوفا وطمعا او خفية تضرعا وخفية هؤلاء يحبهم الله - 00:32:24

اما الذين لا يدعونه تضرعا وخفية لا يحبهم الله. وقال بعضهم ايضا في الدعاء الذين يجعلون مع الله في الدعاء شركاء فيه وساطة في الدعاء ان يدعون غيره في مشاعر في القلب - 00:32:48

لا تنبغي الا لله هناك مشاعر في القلب افتقار وتضرع وتائه لا تنبغي الا لله. فمن وضعها لغيره فقد اعتدى به ظالم في مشاعر من الخوف والرهبة والرجاء. لذلك الاية التي بعدها ادعوا ربكم خوفا وطمعا. هذا الخوف والطمع لا يكون في الحالة القصوى والمثنى - 00:33:04

لا والله سبحانه وتعالى لا ينبغي الا له. فمن صرف هذه المشاعر لغيره فقد اعتدى انه لا يحب المعتمدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا من معانى - 00:33:29

لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. طبعا في قاعدة عامة الاية ممكنا نستعملها قاعدة عامة. لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ناهي عن افساد كل شيء آآتم في اصلاح وبذل ومجهد ذلك من من الاخطاء انك لما تيجي تنتقد عمل - 00:33:47

هذا النقد قد يؤدي الى هدمه هذا من الافساد بعد الاصلاح انت تريد اصلاحه فلابد ان توازن هل هذا النقد سوف يؤدي الى الكمال؟ هذا مطلوب اما سوف يؤدي الى النقد بالدال يتحول الى نقد بالضاد ينقض ويهدم هذا غير مطلوب. فالامر تحتاج الى موازنات - 00:34:05

فلا ينبغي ابدا ان امر يكون فيه اصلاح ثم نحن نأتي عليه ونكر بالفساد نفسد هذا امر يبغضه الله عز وجل كذلك افساد الفطر افساد الناس بعد ان عادوا الى ربهم - 00:34:28

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال الامام الطبرى معنى لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اي ان الله ايه هو الاصلاح الاول؟ عشان نعرف الافساد. قالوا ان الله عز وجل - 00:34:44

اصلح الارض. ثم ناس يفسدون فيها. بماذا اصلاح الله الارض بماذا اصغر الارض؟ اختار الامام المؤتمر اختيار ان اصلاح الارض بارسال الرسل وبانزال الكتب بماذا بارسال الرسل وبانزال الكتب. فالفساد يكون بمعصية الرسل وبالاعراض عن الكتب - 00:35:02

فكيف تفسدون في ارض انزل الله فيها الرسل وانزل فيها الكتب وقال بعضهم ان الله اصلاح الارض بالسنن الكونية تسخير وجود الماء والشمس والقمر والرزق والجبال هذا الاصلاح قد يفسد بسبب المعاصي. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:35:28

اظن هذا المعنى مروي عن مجاهد ان المعاصي تؤدي الى الفساد في الارض فيختل نظام الكون وتفسد الارض المعاصي. فلا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. فالفساد في كل الحالتين بالمعاصي - 00:35:52

لكن لو احنا قلنا ان الاصلاح آآزي ما اختار الامام الطبرى ان هو بارسال الرسل وانزال الكتب. اذا انت كمصلح عايز تسمى نفسك مصلح في الارض. انت تقوم على دعوة الرسل ونشر الكتب - 00:36:07

ونشر القرآن. اذا اردت ان تكون مصلحا في الارض من معانى الاصلاح هي اقامة دعوة الرسل ونشر كتاب الله سبحانه وتعالى بين الناس ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها حتى تطبق هذا المعنى - 00:36:21

ان احنا ما نفسدش في الارض حتى تسير على الطريق المستقيم انت بين خوف ورجاء. وادعوه خوفا وطمعا اللي عايز يطبق مراد ربنا دايما خايف سيدنا ابراهيم وهو يبني الكعبة مع اسماعيل يقول وارنا مناسكتنا - 00:36:40

وتب علينا. انت تريد البصيرة ثم تطبق فتخطئ فتريد المغفرة يعني انت محتاج حاجتين في طريق ربنا. انه يعرفك الطريق ثم يغفر لك الزلل اثناء الطريق ارنا مناسكتنا وتب علينا - 00:36:58

فهنا الله عز وجل انزل الكتب اصلاح الارض بارسال الرسل وانزال الكتب. فتريد ان تطبق فانت تطبق تكون على وجہ وتسأل الله عز وجل السداد ان تستمر على اصلاح الارض. ادعوه خوفا وطمعا. قال بعضهم ان ادعوا ربكم تضرعا وخفية هيئة - 00:37:14

في الدعاء ادعوه خوفا وطمعا مشاعر الدعاء فيبين هيئة دعاء الجهر والسر ثم مشاعر الدعاء الخوف والطعم ادعوه خوفا وطمعا. الذي يسير على امر الله كما سارت النجوم والشمس والقمر على امره. ولكن يسير طوعا لا كره - [00:37:34](#)

الذى يدعونا ربنا تضرعا وخفى. الذى لا يعتدى في الدعاء الذى لا يفسد في الارض. الذى يساعد على الاصلاح الذى يدعونا خوفا وطبعا هؤلاء هم المحسنون ورحمة الله قريبة منه. ان رحمة الله قريب من المحسنين اي الذين فعلوا هذه الافعال - [00:37:53](#)

السابقة يبقى اللي عايز يتصرف بالاحسان وينال رحمة الله عز وجل يطبق هذه الاشياء ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهو الذي قال وهو معطوف على الذي خلق ان ربكم الله الذي خلق وهو الذي - [00:38:13](#)

يرسل الرياح. احنا قلنا ان من عادات القرآن عدم الاكتفاء بذكر السنة الكونية. لكن لابد ان يكون لها اسقاط في حياتنا الاجتماعية في كتاب قيم كتب في آآ المبحس ده - [00:38:32](#)

اسمه اعجاز النزم القرآني في اقتران السنن الكونية بالسنن الاجتماعية. دكتور اسمه آآ توفيق علي كتاب قيم كتيب صغير طبعا في متقدمين ابن القيم افاض في ذلك ومنهم ايضا من المعاचين الشيخ رفاعي سرور كان ايضا اتكلم في كتاب قادر الدعوة في هذا المعنى لكن هو حاول يصبح الامر - [00:38:50](#)

في اه كتيب اسمه اعجاز النزم القرآني في اقتران السنن الكونية بالسنن الاجتماعية في القرآن وغالبه كلام للمفسرين رائع. تجمیعه طبیبة وهو اجتهد ايضا في آآ استنباطات جيدة. في كيف ان القرآن يجمع - [00:39:12](#)

بين سنة كونية ثم تأتي مباشرة بعدها سنة اجتماعية زي ان الرجل ينصر اهل الحق بعد تعاقب الليل والنها وکأن هناك اشارة الى ذلك كما آآ ذكرنا في بعض سور جزء عم آآ في سورة والليل والشمس والضحى هذه الاقسام بهذه المشاهد الكونية - [00:39:30](#)

فيها اشارة ان سوف يظهر الدين ويأتي النصر بعد طول الليل وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. دي سنة كونية. اللي يقرأ - [00:39:53](#)

الالية لغاية هنا يعتقد ان الكلام بس مجرد ان ربنا بيقص علينا ما يحدس من نزول الماء وقصة خروج الثمرة قصة خروج الثمرة بتأتي بدایة من الرياح التي يدبرها الله عز وجل ويسيّرها بطريقة معينة. هذه الرياح تنتشر في اماكن بطريقة معينة. تسوق السحاب - [00:40:16](#)

هذا السحاب يصبح ثقالا محملًا بالماء. هذا السحاب المحمل بالماء لا يسيّر بطريقة عشوائية. لكن يسوقه الله عز وجل لاماكن محددة. باوقات معينة ثم يؤمر في السحاب في هذه الاماكن بانزال الماء سقناه لبلد ميت فينزل الماء وبتقدير من الله على اماكن معينة ميتة ثم يخرج الله للثمرات من هذه الاماكن - [00:40:36](#)

ده سنة كونية. هذا ما يحدث ايضا في الدعوة الى الله. وان كان هنا لم يذكرها الله عز وجل ذكر ان ان السنة اللي مقابلها احياء الموت كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون. اي كما ان الماء ينزل من السماء. فان الله عز وجل قادر على احياء الارض الميتة بالماء من - [00:40:56](#)

السماء فالله عز وجل قادر على انباتكم مرة اخرى بعد ان تموتوا الذي اخرج النبات من الارض هو قادر على ان يحييكم مرة ان يبتكم مرة اخرى. كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون - [00:41:16](#)

فالالية تصلح لدليل عملي واقعي مرئي على قدرة الله على احياء الموتى. وتصلح ايضا على قضية بعثة الرسل. طب جبنا الكلام ده منين؟ قضية بعثة احنا قلنا ان السنن الاجتماعية اما ينص عليها او تستنبط - [00:41:29](#)

هنا في الاثنين في اشارة لها في الالية التي بعدها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها. ثم الاليات التي تليها لقد ارسلنا نوح فكما ارسل الرياح ارسل الرسل. التعاقب بين ارسال الرسل وارسال الرياح موجود في سورة فطر وسورة الروم - [00:41:46](#)

وفي اخر سورة النحل هذه المواقع تجد ارسال رسل ثم ارسال رياح ثم ارسال رسل او ارسال رسل ثم ارسال رياح كما ان الرجل يرسل الرياح بشري هنا القراءة حفص بشري. في قراءة نشرا وفي قراءة نشرا - [00:42:03](#)

يا اما بالنون او بالباء النون قالوا من معانيها النشر من معانيه الاحياء او آآ اتجاهات متعددة طيبة. والبشر بمعنى البشريات فالريح

مجموعة القراءات. الريح تأتي من اتجاهات مختلفة. تأتي لغرض احياء الموت. تأتي طيبة. تأتي بالبشرى. بين يدي - [00:42:21](#)
رحمة اي بين يدي نزول المطر. فكذلك الرسول يأتي الرسل تأتي من اتجاهات متعددة ويشرفون الایات يدخلون للقلوب من مداخل متعددة. يأتون يبشرون الناس برحمة الله عز وجل انهم اطاعوه - [00:42:41](#)

وهو الذي يرسل الرياح فكما ان الله عز وجل خد القعدة دى مهمة كما ان الله عز وجل يسوق للناس الارزاق ايضا يسوق لهم الهدایة زى ما الكون مدبر حركة الشمس والقمر وحركة الرياح. كذلك الله عز وجل يدبّر حركة الدعوة - [00:42:59](#)

يقدر في هذا المكان خروج النبي. في هذا المكان خروج داعية. في هذا المكان خروج طالب علم. ثم يتحدون ثم تسير الدعوة الى مكان معين الى بلد ميت هذا الله عز وجل يدبّر لهذا الدين. ويغرس لهذا الدين سبحانه وتعالى. وينصر هذا الدين ولو بالرجل الفاجر - [00:43:17](#)

المؤمن حينما يسمع هذه الحقائق لا يتكاسل بل يعمل مطمئنا فاذا جلس في الغار قال لا تحزن ان الله معنا لكنه يعمل حتى اذا تستمر الرياح بسوق السحاب متى تتوقف السحاب في مكان معين ثم تمطر؟ يعني تخيل كده السحاب عمال يجري الرياح بتسوق السحاب - [00:43:37](#)

وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. تستمر الرياح في سوق السحاب حتى يتوقف السحاب في مكان معين. متى تتوقف السحابة في مكان معين؟ حاجتين تكون السحابة ثقيلة بالماء حتى اذا اقلت سحابا ثقالا واشرح المفردات الان حتى اذا قلت اي قلت الرياح سحابا ثقالا - [00:44:07](#)

الماء سقناه لبلد ميت تتوقف السحابة امام بلد ميت اقلت اي حملت ان تقل شيء ان تحمله يعني اللغويين اختلفوا ايه علاقة اقله بحامله؟ الزمخشري قال يعني دايما اللي بيحمل شيء يراه في عينه قليلا لانه استطاع ان يحمله. واي شيء لا يستطيع ان يحمله يراه كثيرا. فكلمة اقله اي رآه قليلا لانه استطاع - [00:44:29](#)

ان يحمله. اي حاجة انت تستطيع ان تحملها تراها قليلة حتى اذا ده الاصل اللغوي الكريم. اقلت وحملت الرياح السحاب تستمر الرياح حتى السحاب يصل الى مرحلة معينة سماها الله عز وجل سحابا ايه - [00:44:58](#)
ثقالا معنى مهم جدا السحاب لم ينزل الماء ولم يسوقه الله. لم يسوقه الله الى الارض الميتة الا حينما كان ايه؟ حتى اذا اقلت اباها ثقالا سقناه متى حصل سوق للسحاب - [00:45:14](#)

حينما كان السحاب ايه؟ ربنا ما قالش حتى اذا اقلت سحابا سقناه. لأن قال حتى اذا قالت سحابا ايه؟ ثقالا. مش اي سحاب يساق للبلد الميت كذلك اذا اردت الاستعمال - [00:45:39](#)

عليك بالثقال احنا كثير منا بيسشغل بقضية الاستعمال ده امر طيب لكن في قضية قبلها مهمة ان تكون ثقالا تكون مليء والثقال يأتي بالقول الثقيل انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. هذه السحابة حينما أصبحت ثقيلة بالماء الذي ينفع الارض. ساقها الله لبلد ميت - [00:45:53](#)
استعملها الله لاحباء البلد الميت. انما حينما ننشغل بالاستعمال ولا نكون ثقالا تريد ماذا ان تنزعه كالسحابة الفارغة اتنزه في السماء ولا تفيد الناس؟ تقف امام الارض هي تغطي الارض فقط. ثم لا تنزل شيئا. هناك من الناس من يغطي على اناس ويقف كانه يوجه - [00:46:16](#)

موجها لناس ثم لا يفيدهم شيئا هو فقط يمنع عنهم اشعة الشمس لا يفيدهم بالماء حتى اذا قلت سحابا ثقالا كن ثقالا حتى يسوقك الله. الاستعمال منه سبحانه وتعالى. الله يرتب للداعية - [00:46:36](#)

سقناه لبلد ميت لما يكون او يعطيك الله عز وجل ما يحتاجه الناس يسوقك الله لهم البلد الميت احتاجت الماء الذي في السحاب.
فساق الله عز وجل السحاب الثقال لبلد ميت. سقناه لبلد ميت - [00:46:53](#)

والعملية كلها من عند ربنا يرسل اقل سحابا سقناه انزلنا اخرجا كل العملية حتى لا تنسب لنفسك الفضل ربنا اللي علمك وبيسوقك وبيستخرج منك الدين. ويجعل الكلام يؤثر في الناس كل شيء من عنده سبحانه وتعالى من عنده سبحانه وتعالى - [00:47:13](#)
سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء الهادى اختلقو فيها هل بالسحاب؟ فتكون باقي الالة او به باقي المكان باقي الملائكة فانزلنا بهذا

المكان اي بهذا البلد الميت انزلنا بهذا المكان الماء فاخرجنا به نفس الخلاف - 00:47:36

هل اخرجنا بالماء ولا اخرجنا في نفس المكان؟ فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يفعل القرآن والدليل ان المعنى اللي بنقوله صحيح الآية التي تليه كذلك نخرج الموت اول معنى مستنبط من هذه السنة قررة الله عز وجل على احياء الموت. لعلكم تذكرون. والبلد الطيب معنى اخر ايضا من - 00:47:55

نزول الماء على الارض. واحنا قلنا ان المعاني الهامة في سورة الاعراف اختلاف الناس في التعامل مع الایات التي جاء بها الرسول فكذلك اختلاف الارض وقابلية الارض للتعامل مع الماء الذي انزله الله - 00:48:18

والحديث المشهور اللي بيفصل هذه الآية مثل ما بعثني الله عز وجل به من الحق والهدى ومن الخير والهدى كمثل غيره اصاب ارضا. حديث طويل وقسم الارض الى ثلاثة انواع شرحت بالتفصيل - 00:48:34

في آآ درس انه القرآن. وايضا درس تفاعل القلب مع الوحي تقسيم الارض الى تلات اقسام. الارض القیعان والارض الاجانب التي امسكت الماء. والارض الطيبة التي كان منها ارضا طيبة. فقبلت - 00:48:47

دماء وابتنت. قبلت وتفاعل مع الماء واخرجت الثمار. فهنا يا اخوان ان ربنا سبحانه وتعالى ان الارض الاراضي بتختلف النتائجها على حسب طبيعة الارض. فكذلك القلوب الماء ثابت هو الوحي - 00:49:03

الماء هو الوحي ثابت طيب. لذلك هنا ربنا سبحانه وتعالى فرق بين الاراضي ارض طيبة وارض خبيثة وان كان بعض اهل العلم قال ان الذي خبث مشكلته انه لم يعد يتلقى ماء نقيا - 00:49:21

بل اصبح يتلقى ماء مالحا وده كلام اشار اليه للامام الطبرى ان الذي خبث خبث تربته في ارض سبخة طينية لا تمسك الماء ويتلقي ماء مالحا. الماء المالح هو ماء لكن فيه زيادات - 00:49:36

فكذلك احياناً الافكار التي فيها بعض الوحي. لكن مشوبة اراء وافكار ضالة. هذا المعنى المتداخل هو لا ينتج الثمار واضح المعنى ودرس النهاردة صعب شوية معلىش السوق كله هيبقى صعب بعد كده عشان نبقى مكملين مع بعض يعني - 00:49:54

مستعددين والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكب. رکزوا معى في المقارنة بين الاثنين عايزين نحط كده خط مقارنة على اليمين. البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - 00:50:19

تلات مقاطع بلد طيب يخرج نباته باذن ربه تلات مقاطع. قصادها تلات مقاطع. الذي خبث لا يخرج في النص الا نكد طيب نقارن ما بين البلد الطيب قصادها هناك ايه والبلد الخبيث. صح - 00:50:40

احنا نقول بقى ونروح البلد طيب قصادها ايه؟ والذى خبث. تعال نفرق. اي الفرق بين البلد والطيب وبين الذي خبث؟ ربنا ما قالش في البلد الخبيث البلد الطيب اية الاصل الفطرة سليمة - 00:50:58

خبث اي تحول الى خبيث. صيغة فعل بيتحول الى شيء حتى يصبح سجية له. فاعول والفقه اي صار فقيهة فقه المسألة بتقول فقه فلان تحتاج الى مفعول فقه فاعلة تحتاج الى مفعول. فتقول فقه هذه المسألة هي اي فهمها كوييس. لكن فقهها ما تحتاجش مفعول فعلي لازم. اي اصبح فقيها اصبحت سجية - 00:51:17

لذلك يقولوا معلىش كملها وخلاص هي كده كده بايزدة انت نايمين يعني مش مشكلة فعل تاخد فعيل. فقه فاصبح فقيها. فخبث اصبحت خبيثة فعين. قالوا شريط فعيل دي من الصيغ الملازمة زي قصير - 00:51:46

طويل يعني مش هو بيبقى قصير وبعد كده بيبقى فجأة طويل او طويل بعد كده بيقصر دي صيغ ملازمة فكلمة الذي خبث يعني كانت فطرته سليمة كانت ارضا طيبة ثم افسد فطرته لدرجة انه لم يعد يستطيع الرجوع. بقى الخبث - 00:52:02

اصبح الخبث سجية له عارف ولا يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً والعياذ بالله كان الشيخ الشنقيطي يبشر الحديث يقول لا يستطيع ان يتكلم بالصدق الكذب اصبح سجية - 00:52:19

يعني امر لا يستطيع الكذب الامر لا مش مستاهل انه يكذب ثم يكذب. لا يستطيع ان يتكلم بصدق والعياذ بالله والذى خبث اصبح الخبث سجية له في بلد حافظت على الفطرة - 00:52:34

البلد الطيب في قلوب حافظت على الفطرة وفي قلوب وفطر هي دي خسروا انفسهم. اللي بتتكرر معنا في السوق خسر خسر
هذه الطيبة خسر البلد الطيب والفطر والنقيب افسدها - 00:52:52

دي البلد الطيب قصادها والذى ايه ؟ خبث. دي عندنا يخرج نباته. ودي لا يخرج فكلمة يخرج نباته قالوا فيها سلاسة وسهولة وان
الانسان المؤمن لما بيأطيه الامر بينفذ بكل سلاسة وبكل سهولة وكل يسر. الثاني عاشر - 00:53:10
ده من معاني النكدة لا يخرج الا نكدة طيب باذن ربہ قصادها ايه الناحية الثانية الا نكدة نتكلم الاول على قلة نكدة عشان نفهم يعني ايه
باذن ربی قالوا النكدة - 00:53:31

العسر والشوم والقلة النكدة آآ الناقلة التي لا تعطيك اللین مهما بتعطعها عكسها الشکر النكدة اللي عطاء نزر قليل مع شدة وعسر. يعني
واحد تقدر تكلمه تلات سنين في الدين مسلا - 00:53:50

وفي الآخر يطلع بعض الاعمال. ما فيش الف سنة الا خمسين عاما عشان احنا عندنا استعمال مصرى نكدة اللي انت ممكن يعني مسلا
يعني مسلا تصرف يعني كتير عشان ايه يعني يبقى في يوم حلو كويں تلاقي ايه نص ساعة مسلا - 00:54:14

ايه ده الحياة دي نكدة المقصود به الایه ؟ القلة والنزر القليل بعضهم قال لا يخرج الا نكدة لها معنى ان اتبين. يعني ما بيخرجش
الا قليل جدا وبعضهم قال لا يخرج دي خلاص الا نكدة اندست اسمه استنساء منقطع. يعني لا يخرج اصلا. ولكن - 00:54:38
الا يخرج النبات يخرج امر فاسد. نبات ضار فال التالي يخرج يخرج نباته هذا نبات نافع. اما لا يخرج الا نكدة من معانيها. يخرج نباتا لا
نفع فيه. بل ضار عن بعض السلف انه يخرج نبات لا نفع فيه - 00:54:58

طيب الناحية الثانية لو احنا اخترنا ان ده بيخرج اعمال قليلة يسيرة بعد طول تعب. يعني واحد سيول من القرآن تنزل عليه.
ماء كثير ثم لا يخرج الا بعض الاعمال بل لا يكاد يخرج شيئا - 00:55:18

طب المؤمن اللي بيطعله قد ايه ؟ يعني الخبيث بيطعل نكدة طب ليه ربنا ما قالش في المؤمن والذى والبلد الطيب يخرج نباته كثيرا
سهلا يسيرا قالوا اكتفي بوصف باذن ربی - 00:55:36

دي كفاية شف لما ربنا يأذن للمؤمن ايه اللي هيخرج منه بقى قالوا هذه الكلمة تغنى عن كثير من الكلام انه سهل انه طيب انه يسیر
انه مبارك انه نافع. انت اي اوصاف طيبة حطها هنا. لان جت كلمة ايه ؟ باذن ربک - 00:55:52

ده كان اختيار الزمخشري وتعليق الايات الطيبى في الحاشية ان ان باذن ربی امام كلمة نكدة والاتنين عكس بعض فهذا لم يأذن الله
عجل له ان يخرج شيئا وهذا اذن الله عز وجل بكل خير. ايضا باذن ربہ تفید التواضع ان ما يخرج منك من طاعته وباذن الملك
سبحانه وتعالى. ذي ما قلنا - 00:56:11

الافعال كلها في الاية السابقة منسوبة الى الله والبلد الطيب يخرج نبات بئر رب. اذا هذا مثل وده مروي عن كثير من السلف. مثل
ضربه الله للقلوب او مثل ضربه الله عز وجل للمؤمن والكافر - 00:56:34

اختلاف بيختلف في الاستجابة للماء منهم من يستجيب وينبت الثبرات ومنهم من لا ينبت شيئا والذى خبث لا يخرج الا نكدة كذلك
نصرف الايات. نوعها لقوم يشكرون. احنا قلنا الشکر دب الشقراء او الارض الشکور هي التي تأخذ القليل من البذور - 00:56:48
او تأخذ القليل من الطعام الدابة وتعطي الكثير الشاکر هو الذي يعطي الطاعات باقل آآ الاشارات. كانت هذه الاية اخر الايات قبل في
قصص الانبياء. وكان كانت هذه الاية ختام ان الذي لم ينفعه هذه المقدمة هو كالارض الخبيثة - 00:57:07

هذه المقدمة الطويلة قصة ادم مع الشيطان واوامر الله عز وجل للبشر ونداءات اهل النار واهل الجنة واصحاب الاعراف الذي لم
تنفعه ولم تؤثر فيه هذه الايات هو كالارض الخبيثة. ثم بدأ نموذج عملي. شرح الكلام اللي فات ده دي كمقدمة. ثم نماذج عملية. كيف
اه - 00:57:30

نماذج عملية للارض الطيبة والارض الخبيثة. كيف تختلف استجابات الناس فجاء قوله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحًا الى قومه.
هذه الايات من هنا بدأ قصص الانبياء وسورة الاعراف تميزت ان هي انت بقصص الانبياء - 00:57:50
على حسب الترتيب الزمني. القرآن لا يشترط هذا في كثير من السور. لكن هذه جاءت وكأنها ترسم لنا كما يقول صاحب الظلال هذا

الموكب الایماني من اول ادم عليه السلام باستمرار آلتنازل الزمني قصص القرآن حتى الانسان يستحضر هذا المشهد العظيم. ايضاً
هذا المشهد هذا الموكب الایماني جاء - 00:58:05

ابعد ايات تسخير النجوم والشمس والقمر حتى اذا وجد الانسان نفسه في قلة مع اهل الایمان يستحضر انه متواافق مع اغلب مع
أغلب الكون وان هذه الكثرة الفاسدة التي يراها بعينه ما هي الا شرذمة هم القلة. الانسان هو الذي متواافق مع كل المخلوقات وانه
يسير على منهج الملك - 00:58:26

سبحانه وتعالى فلان الغالب يعني الغالب اللي بيقول منهم قلة. وما امن معه الا قليل. وهذه سنة من لدن نوح عليه السلام قضية فصل
بين قصة سيدنا ادم وقصص الرسل ثم الفصل بين قصص الرسل وقصة سيدنا موسى لها حكم. منها ان قصة سيدنا ادم - 00:58:46
في القضية في ان هو رسول اتى الى قومه واعرضوا عنه. لأدي كانت المعركة الاولى حتى ندخل الى آآ الحياة والتعامل في الحياة
ونحن مستحضرين هذه المعركة الاولى اما ولقد ارسلنا او لقد ارسلنا نوحا - 00:59:06

كما ان الله ارسل الرياح وكما ان الارض اختللت استجابتها للماء فكذلك ارسل الله عز وجل الرسل وكذلك الناس يختلفون في
استجابة آآ الوحي ايه مش عارف نشرح انا حاسس دلوقتي اتأخر بنا. عندكم استعداد نشرح قصة سيدنا نوح - 00:59:22
نشرحها دلوقتي ولا ناخدها النهاردة وخلاص ناخدها النهاردة؟ طيب المشورة دايما فيها بركة طيب الاثنين ماشي خلاص يعني عشان
انتم عشانكم بس احنا هنضطر احنا قدامنا تلت ساعة ان شاء الله عندكم استعداد ولا هنتأخر - 00:59:40

احاول اخلاص بسرعة ان شاء الله لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي آآ انا هقول يعني اذكر نقاط سريعة فحاول بس الناس
تبقي صاحية وتكتب كده ايه اشارات سريعة. ممكن المرة القادمة - 01:00:06

هعمل مراجعة على قصة سيدنا نوح قصص الانبياء في سورة الاعراف له خاصية مهمة جدا عايزيين نلاحزها واحنا ماشيين هنلاحز
قضية تطور المعصية. وتتطور الكفر كلمة تطور الكفر دي او تطور المعصية ذكرناها قبل كده في سورة الاعراف ولا في سورة آآ -
01:00:20

البقرة ولا سورة ايه سورة الاعراف فين في سورة الاعراف اذا فعلوا فاحشة فعلوها الاول قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امنا بها. ازاي
الامور بتنتقل من ان هو مجرد يفعل الفاحشة ثم يعني يقوم - 01:00:39

ضد الضغط المجتمعي المعمول عليه ان هو يعملاها اصلا حاجة اجتماعية عادية مقبولة. وجدنا عليها اباءنا ثم يقول بحولها الى اشاره.
وان الامور دائمًا بتتطور. وتكلمنا في مسألة ان العالم لابد ان يحتاط للامور التي قابلة للتطور ويمنعها حتى لو مكرهه فقط وانه قد
يتتساهل مع بعض الاشياء حتى لو هي - 01:00:57

يعني منها لكنها لا تتتطور طيب هنجد احنا عايزيين نلاحز في قصة الانبياء واحنا ماشيين مع بعض اول ملاحظة قضية تطور
المعصية. لزلك بعض العلماء وهو بيدرس آآ كان الشيخ عدنان عبدالقادر في كتاب جنى القلب الهيم في الصور يعني في مواضع
السور التقط التقاطة جميلة جدا - 01:01:17

ان كل قوم هو عايزة يدرس قصص الانبياء في سورة الاعراف ان كل معصية بيعملها القوم اللي بعدهم بيزودوا على
المعصية دي فكان الرسل كلهم مع بعض بيقاوموا كل الاقوام. بمعنى ان مسلا هنا قالوا له اتهموه بالضلال - 01:01:40
في قصة هود اتهموه بالسفاهة. فكانهم في الاول قالوا له اول ما جه انت ضال. فاستمر في الدعوة. فقالوا اذا ننتقل الى مرحلة اخرى.
نتهمه بالسفاهة فاستمر في الدعوة فاتى باية سيدنا صالح. فطلبوا معجزة اكبر. فنشروا الفاحشة في قوم لوط. فيعني ايه؟ في تطور
- 01:01:58

ايضا نلاحز في التطور من الكلمات المهمة جدا جدا في سورة الاعراف كلمة الملا الملا تقربيا جت في القرآن من سبعناشر لعشرين مرة.
او اكثر قليلا على حسب معرفة بالف ولام او مضاف - 01:02:19

هنتكلم عن معنى الملا بالتفصيل. سبعة منهم في سورة الاعراف يعني بقية الصور على صورة خدت ثلاثة. فيها ثلاثة زي سورة هود
وغيرها سورة هود والنمل لكن اعلى صورة جت فيها كلمة الملا زي ما قلنا اعلى صورة جت فيها كلمة الایات سورة الاعراف. هذه

خلiek تفهموا يعني الجو بتابع السوق فتطور كلمة الملا انا عايزة وانت بتقرأ تلاحز الفارق في الالفاظ المصاحبة لكلمة الملا في سورة الاعراف ايضا ان اعطانا الله عز وجل آآ التوفيق وسداد العمر - 01:02:51

والوقت ان اما نيجي نشوف قصة سيدنا موسى في سورة الاعراف هنجد ان في فروقات بينها وبين سورة الشعرا من الفروقات الرئيسية كلام الملا وتحكم الملا في سورة الاعراف طيب نقاط سريعة في قصة سيدنا نوح - 01:03:09

لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال دايما سيدنا نوح الانتقال من الارسال الى التطبيق مباشرة من الامر الى التنفيذ مباشرة. فقال مباشرة يا قومي نسبهم الى حتى اه يكسر الكبر الفروقات يا قومي - 01:03:25

انا منكم واريد الخير لكم يا قومي الدعوة ببساطة واضحة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. من الكلمات المكررة واضحة دعوة التوحيد لا اطلب منكم مال ولا اطلب منكم جاه ولا سلطان. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 01:03:47

لذلك بعض اهل العلم قال ما لكم من الله غيره انهم كانوا يشركون مع الله. وهذا بالفعل ان في قوم نوح عليه السلام ظهر الشرك فكان الذي يشرك مع الله احداً كأنه لا يعبده. لانه في الاول يقول لهم اعبدوا الله. فكانه لم يعتقد بهذه العبادة التي فيها اشراك. الله لا يقبلها - 01:04:04

اعبدوا الله ما لكم من الله غير لماذا؟ ان دي ان لها بتأتي بعد امر احياناً بتأخذ او غالباً تأخذ معنى التعليل ليه بطلب منكم كده؟ لاني خايف عليكم هذا الشعور حينما يشعر به الناس انك تخاف عليه. وان الدافع انك تريد لهم الخير. لا اريد منكم شيئاً. بل اريد لكم الخير - 01:04:23

ويؤكد ذلك اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لا استطيع ان اصف لكم اليوم. هذا امر لا تتحمله العقول. لكن هو عظيم. والله عز وجل اخبر انه عظيم فهو عظيم - 01:04:46

اني اخاف عليكم يؤكد ذلك. لابد ان يشعر الناس في كلامك هذا الخوف انك تخاف عليه. لا تريد ان تنتصر عليه الداعية لا يريد ان يحقق انتصاراً راح يكسب الناس - 01:05:01

هو خايف عليهم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم مباشرة جاء الرد قال الملا مباشرة لم ينتظروا. قال الملا من قومه. الذي رد هو كان يخاطب القوم كلهم سيدنا نوح قال يا ايها؟ ما قالش يا ايها الملا. مع ان في نداءات في القرآن يا ايها الملا افتوني في امري - 01:05:17

لكن هنا كان النداء يا قومي الذي اجاب من؟ الملا. خاف الملا على مراكزه. ايه معنى الملا قالوا الملا فيها معنيين بعض المفسرين اختار معنى وبعض اختار معنى والغلب اختار الجمع. معنى من شيء مملوء. فقالوا الملا هم الذين - 01:05:41

تملاؤن اعين الناس وقلوبهم. ناس تبع لهم كده منبهرين يملاؤن لأنهم ملأ بالمال وبالسلطان وبالجاه. فالناس ينظرون اليهم فتمتلئ قلوبهم وعيونهم بهؤلاء هؤلاء منبهرين بهم لاحظ معاني الملا وده اختياره كثير من المفسرين. ايضاً قالوا الملا تملاً فلان وفلان يعني ايه 01:06:03 -

فملاً يعني ايه فلان وفلان؟ تملؤوا على ذلك اتفقوا تعاونوا فقالوا الملا هم الذين اتفقوا على رأي واحد اختاروا رأي واحد واختاروا ابن عاشور ومفردات الاصفهاني صاحب المفردات اختار المعنيين مع بعض - 01:06:31

ان دول قلة عندهم كثرة من الجاه والسلطان ملأ بذلك. فهم يملاؤن اعين الناس ورأيهم واحد. بيتفقوا على رأي واحد مع بعض. فهم القلة متحكمة القلة المتحاملة. قضية الملا عايزة دراسة في القرآن آآ قوية جداً. الامر العالم كله بيعيشها - 01:06:47

وما الديموقراطية الا وتن يلعب به هؤلاء القلة غيره من الاوثان المطروحة على الناس كل شوية يطرح وزن يمسك بخيوطه قلة. يضحكون على الناس انهم يشاركون ويقولون ارائهم. ثم الذي يمسك بهذا - 01:07:10

ويحركه هم هذه القلة المتحكمة في العالم. وما اليهود منا بعيد عن ذلك من افضل واحد كتب عن الملا في القرآن الشيخ حسن صالح الحميد في كتابه في كتابه سنن الله في الامم من خلال ايات القرآن الكريم. عمل بحث كامل عن قضية الملا في القرآن - 01:07:29

وغيره من الكتاب وخاصة المفسرين في شرح ايات سورة الاعراف. الملا مبشرة حوالى القلة المتحكمة خافوا على مراكزهم خافوا على سلطانهم بالرغم من القلة لكن تصدروا واجابوا. لم يسكتوا. قالوا قال الملا من قومه - 01:07:45
هو يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم مما يرد عن دعوة التوحيد يقول يثبت ان الاصل الشرك مش التوحيد. او ينفوا يوم القيمة. هم لم يتكلموا في التوحيد ولم يتكلموا يوم القيمة تكلموا في الشخص - 01:08:03
هذه دائمًا من افعال الملا قضية ماذا يفعل الملا في القرآن قضية كبيرة جدا بحث اشار الى جزء منه الشيخ حسن صالح حميد منها هدم هدم الرسل شخصنة الدعوة من اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. شايفين ان انت في ضلال وان اتباعك اراذل. لماذا تتبعك؟ لم يتتكلموا في - 01:08:22

مضمون الدعوة لم يناقشوا مضمون الدعوة انتقلوا الى الشخص المتكلم. قالوا ان لنراك في ضلال مبين. اربعة تأكيدات ان كلنا مع بعض وبالتأكيد. كلنا نرى نفس الرأي. ان يؤكدون مجمعين ان ان دي اللي هي اصلها ان انا ان - 01:08:45
مش لنظنك لا لا من التأكيد لا نراك. ده الموضوع عندنا كانه رأي العين امر منتهي. ده واضحه زي الشمس انا لنراك مش مش انا لنظنك بك ضلال انا لنراك في انفاس في ضلال مبين يعني واضح - 01:09:14

شف شف الملا. دائمًا خطاب الملا خطاب اعلامي لازم يجذب الناس. الملا غالبا لا ينزلون الى الارض. هم يحركون. متى ينزل الملا بانفسهم الارض اذا احسوا بخطورة وانطلق الملا منهم ان امشوا - 01:09:33
واصبروا سورة صاد لما حسوا بالخطورة سورة صاد جت بعد الصوافات لما بيصطف اهل اليمان وان من شيعته لما بيتشيع اهل اليمان مع بعضهم وبيصطف اهل اليمان وكل واحد بيأخذ مكانه وما منا الا له مقام معلوم في سورة الصافات - 01:09:47
بيشعر بالخطورة ويبينzel ان امشوا واصبروا على الهمتك هنا الملا بيكتفي دائمًا في الاول ب حاجتين. تحريك السلطة هو اللي بيسيطر على السلطة زي ما هيسيطر على فرعون هنا. سورة الاعراف المتحكم الملا - 01:10:03

اول خطاب اعلامي اللي بيضل الناس قال الملا من قومه ان تأكيد واجتماع لا نراك ووضوح في الرؤية عندنا. فيه ضلال انفاس مبين واضح لابد حينما ينتقل الملا الى هذه المرحلة الاعلامية لابد ان ينطلق الداعية ايضا ليرد عليهم - 01:10:17
لازم يرد الداعية قال يا ايها الملا ليس بي ضلاله صح كده لا قال ايه؟ يا قوم لم يلتفت ما خلاش الخطاب خاص هم عايزين يخلوا الدعوة خاصة. لا هو خلاها عامة. الملا خاطبوا القوم ليضلوا القوم. هو خطاب القوم - 01:10:39
ينازعهم في الاشخاص واضح المعنى ده يعني الملا ردوا عليه عشان الناس ما تسمعش كلامه. هو خطاب الناس لم يشغل بالملا. لانه لو كان خطاب الملا كان هيبقى الخطاب ضيق وينصرف الناس يظنون انه ضال فعلا. دفاع عن نفسه - 01:10:59
وبرأ نفسه وقال يا قوم لم يلتفت للملا شف رده هم كان عندهم مؤكّدات شف هو قال ايه. قال الرد المتوقع على كلمة انا لنراك في ضلال ان يقول لست في ضلال - 01:11:20

ان العمran في دار كان يقول ايه؟ لست في ضلال. قال ليس بي ضلاله ولكنني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تنوون - 01:11:38

من اقوى الردود في القرآن ردود سيدنا نوح. وخاصة في سورة هود. كان في درس كده عن افكار او مش فاكر اسمه حول سورة يتوب. ازن كنت شرحت فيه قضية كيف رد نوح عليه السلام على كل جملة قالها القوم. هم في اية واحدة في سورة هود قالوا ثلاث جمل. هو رد على كل جملة تفصيلا - 01:11:52

وكذلك نرد عليهم رد مفصل ايه انت قلت هتخلص بسرعة هخلص اهو ان شاء الله قال اول حاجة ليس بي باه مجرد ملابسة او مصاحبة مش انا في الضلال انا لمس الضلال ولم اصحابه لحزة - 01:12:13
ليس بي ضلاله. قال بعض اهل العلم منهم الزمخشرى وغيره. والطيب يرجح المعنى ده. اي ليس بي ولو مرة واحدة. لم اضل ولو مرة واحدة. وان بعض المؤخرین المتأخرین اعترضا على داري بن عاشور وغيره - 01:12:32
لكن المعنى مقبول ليس بي ضلاله اي لمس الضلال ولو مرة واحدة انت بتقول لي انا في ضلال انا لم الامسه ولم اصحابه ولو مرة

واحدة. ليس بي ضلاله. كان ممكناً يكتفي بالنفي. هم اتهموه اتهام نفع عن نفسه. لأنّ فيه نفي وفيه اثبات - [01:12:46](#)

نفي عن نفسه ان يلامس الضلال ولو مرة واحدة ثم قال ولكنني رسول من رب العالمين في قمة الهدایة ده انا مش بس مهتدی انا رسول ومن رب العالمين. ثم انا لن اتوقف بصيغة المضارع ابلغكم - [01:13:01](#)

هذا الكلام الذي تقولونه تقعدوا بقى تقول نراك في ضلال انا مستمر الدعوة مستمرة انا مستمر ابلغكم. فقال له صيغة المضارع بتفيذ انكم لن تمنعوني عن الدعوة ما قالش اعلمكم البلاغ اعلى من الاعلام - [01:13:20](#)

البلاغ ان يبلغك الامر مش مجرد ان انا اعلمك وما تطمنش المعلومة وصلت ولا لأ البلاغ ان انا اكرر ذلك ليلاً ونهاراً واصرف الاقوال ومن كل الاحوال. ابلغكم رسالات هنا ليه قالوا جمع معنا جت تيجي معنا في الصورة احياناً مفرد وفي صورة هود احياناً تيجي مفرد وجمع. ليه هنا جت جمع؟ هو يدافع عن نفسه قالوا لكثره ما معه من حق انت بتقولوا - [01:13:44](#)

انا يا جمال ده انا معي حق كتير. او لن اتخلى عن رسالة واحدة من رسالات ربى. انت تريدون منعي؟ والله لن اتخلى ولو عن كلمة واحدة من كلمات ربى. سأبلغ - [01:14:10](#)

كل الرسائلات لن اتوقف. ابلغكم رسالات ربى. لماذا نسبة؟ قال ربى ما قالش رسالات ربكم الغالب في خطاب اليابان يقول ربكم ليه قال ربى اي هذه الرسائلات امر من ربى ليس لي اختيار في تركه. انا عبد - [01:14:20](#)

هو ربى امرني فانا ابلغ. ابلغكم رسالات ربى. لا اكتفي بالبلاغ بل بعد ان ابلغكم اوامر الله اعلمكم كيف تنفذون دونه بطريقة طيبة وانصح لكم ما قالش وانصحكم انصح لكم نصيحة اللام دي خالصة لكم. كل واحد له النصيحة الخاصة بتاعتة - [01:14:40](#)
ما معنى كلمة النصيحة؟ قالوا النصيحة جاي من معنيين عشان ما اطولش عليكم بسرعة استخلاص العسل من الشمع والشوائب لما تصفى العسل انت كده بتخلص العسل فبتتصفح العسل تخلصه من الشمع والشوائب او الشيب اللي يكون فيها محتاجة خياطة وعشان تستر البدن يقولوا نصيحة الثوب - [01:15:01](#)

فقالوا النصيحة بيحتوي على معنيين. الكلام الخالص الصافي من كل شائبة مع حب الستر والمراعاة. انك عايز تستر اللي قدامك. تخيط نصيحة فالكلام الصافي الخالص النقي مع شفقة ورحمة هو ده اسمه نصيحة - [01:15:20](#)

الكلام الفظ الغليظ مع القسوة ده ما اسموش نصيحة حتى لو الكلام صحيحة وانصح لكم وكل ذلك لاني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يعني ايه اعلم من الله ما لا تعلمون. قيل ان قوم نوح كانوا اول الاقوام لم ينزل قبلهم عذاب - [01:15:36](#)
اهلاك عام. يعني كل الاقوام اللي بعد كده النبي يقول لهم ايه؟ اعتبروا ما حصل مع قوم نوح. اعتبروا ما حصل مع قوم هود. اعتبروا مما حصل مع قوم صالح. طب هو - [01:15:54](#)

ما فيش اقوام اتعذبوا قبله. فقال اعلم ماذا يحدث اذا اراد الله اهلاك قوم. انا اعلم بذلك لاني اعلم شدة عقابه. انت اتعلمون واعلم من الله ما لا تعلمون ترفضون دعوتى لاني رجل منكم هذا ادعى للقبول. او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم - [01:16:04](#)
على رجل منكم لينذركم هو عايز منكم ايه؟ لينذركم ولتنتقوا ولعلكم ترحمون. هو لا يريد منكم الا الانذار ثم التقوى ثم تحصيل الرحمة انا اقوم بالانذار وانت تتقون والله عز وجل يرحمنا جميعاً. لينذركم ولتنقل لعلكم ترحمون - [01:16:25](#)
النتيجة فكذبوا فانجيناها والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوماً عميداً المتوقع فكذبوا فاغرقناهم فانجينا. الانجاء يأتي بعد الاغراق يعني مش يعني الانجاء يأتي بعد الاغراف وكان قالوا ترتيب متوقع فكذبوا فاغرقنا القوم ثم انجينا - [01:16:41](#)

تقدم الانجاء تطمئناً لاهل الایمان. انهم دائمًا في معيته سبحانه وتعالى تطمئناً له. فكذبوا فانجيناها والذين معه في الفلك. واغرقنا الذين ايه؟ ما قالش واغرقنا الظالمين او الكافرين. الذين اكتبوا بآياتنا. ليه كذبوا بآياتنا؟ لأن سياق سورة الاعراف كلها. التعامل الخاطئ مع الآيات. تكذيب الآيات. جحد الآيات الاستكبار عن الآيات. انسلاخ من الآيات - [01:17:09](#)
فكذبوا فانجيناها والذين معه في الفلك. واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا. لماذا؟ احنا قلنا ان التعليلية انهم كانوا اي اصرروا واستمروا القوم كلهم اجتمعوا على شيء. قوامهم كلهم اشتراكوا في هذه الجريمة. انهم كانوا قوماً عميلاً - [01:17:36](#)

عميين يتفاعل دي اقوى من صيدلية فاعل ما قالش عامين عام يصيبه العمى ناقد لكن هذا العمى قد يكون آآ مرحليا قد يكون وقتيا حينما يستقر العمى ويصيب البصيرة ويصبح ملازم للانسان تأتي هذه الصيغة عميما. فقالوا هذا عمى ملازم - [01:17:55](#)
اشبه بكلمة والذي خبث سيخرج لا يخرج الا انه. فكذلك انهم كانوا قوما عاميين. اي اعرضوا عن الایات بل وصلوا الى مرحلة لم يعد لم يعودوا يروا هذه الایات مطلقا انهم كانوا قوما عاميين. نعوذ بالله عز وجل من عمل بصيرة. ونسأله الله عز وجل ان يرزقنا بصيرة القرآن وفهم القرآن والعمل بالقرآن. وان يجعلنا من اهل القرآن - [01:18:18](#)

الذين هم قالوا وخاصته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:18:42](#)